الثورة
السبت 11 ذو الحجة 1433هـ 27 أكتوبر 2012م العدد (17510)

عيد سعيد أيها اليمنيون

د. محمد حسين النظاري

■ مـا أجمل أن يحتفل اليمنيـون بعيد الأضحى المبـارك، وهم أحسـن حالاً من أعيادهـم الدينية والوطنيـة خلال العام المنصرم، والأجمل أن يكون هذا العيد بوابة أملهم لما هو أفضل حيث لا يفصل بينه وبين مؤتمر الحوار الوطني سـوى أسـابيع قلائل إذا لم تكن أقرب من ذلك.

لهـذا العيد رونق خاص يميزه كما قلت عن جميع المناسـبات التي مرت على اليمنيـين خلال العام الماضي، فالنفوس فيه قد صفت بعض الشيء عما كانت عليه سابقاً، وبدأ الجميع يلمس ثمار التغيير الناتج عن تسـليم السـلطة بصورة سلمية جنبت البلاد ويلات حرب عاشـها ولا زال يعيشها بعض أشـقائنا العرب، وفق الله شأنهم وهداهم إلى ما هدانا إليه في حل خلافاتهم.

العاصمة وبقية عواصـم المحافظات وجميع المدن بطبيعة الحال تعيش عيد الأضحى هذا العام، بغير الحال الـذي كانت عليه في عيد الأضحى الفائت، فالأجواء المسـلحة خاصة في العاصمة خفت عما كانت عليه بصورة كبيرة، وهذا بفضل الله وتوفيقه للجنة العسـكرية المنوط بها إنهاء المظاهر المسلحة والاختلالات الأمنية، وبالرغم من أنها قطعت شوطاً كبيراً غير أن أمامها جهداً وعمل دؤوباً نسألاً الله أن يعينها فيه، كي ينعم اليمنيون بالأمن والسلام.

نجحـت المؤسسـة الاقتصاديـة فـي التخفيف علـى المواطنـين من خـلال توفيرهـا للأضاحي بأسـعار مناسـبة، وكنت من بين من اشترى من فرعها بالحديدة كبشـاً بعشـرين ألف ريال، ولقد استطاعت المؤسسة كسـر احتكار جشع التجار الذين يساومون الناس بأسـعار خيالية، ولم تكن الأسـعار وحدها المناسبة بل كانت نوعية الكباش أيضاً جيدة، والأجمل من ذلك حين قامت المؤسسة ببيعها بالتقسـيط للموظفين، الأمر الذي سيسعد أسـراً كثيرة ربما لم تذق طعم اللحم منذ أشـهر نظـراً للضائقة المالية التي يمرون بها.. وأتمنى ألا يكون بعض الجشـعين قد اشـترى من المؤسسة بثمن قليل ليبيعها إما في سـوق الكباش، أو على صورة لحم مذبوح لدى الجزارين، وهذا الأمر مع احتياجه لمراقبة المؤسسـة، يحتـاج الى أن يكون لأولئك التجار ضمير يؤنبهم.

من المظاهـر الجميلة لهذا العيد، قـدرة المواطنين اصطحـاب أبنائهم إلى الحدائق والمتنزهات بأمان قياسـاً بالأعياد السـابقة التي ظل الأطفال فيها حبيسـي المنازل، مما سيعكس الفرحة على وجوه الصغار، وهم قبل غيرهم من الكبار من سيدركون التغيـر الذي حدث في الحيـاة العامة.. فالأطفال أصبحـوا يقيّمون الوضع أفضل من الكبار، لأنهم الأكثر تضرراً مما حـدث خلال الأزمة التي مرت بها بلادنا.

الكهربـاء بدورها أشـعرتنا أننا فعـلاً في عيد، فهي ولحد السـاعة ومنذ بداية شـهر ذي الحجة الحرام، تسـير بوتيرة طبيعية، ونتمنى أن تستمر هكذا ليس فقط لبقية أيام العيد، بل لسـائر أيامنا، فالكهرباء وبما يرتبط بها من أدوات تجعل الفرحة موجودة في وجـوه الجميع، وبدونها الوجوه تظلم قبل المحيط.

الحكومة أيضاً سـاهمت في أن يشـعر الموظفون بطعم العيد من خلال تقديمها لراتب شهر أكتوبر، فقد انعكس صـرف الراتب إيجابياً على الموظفين ومن يعولون من جهة، وعلى أرباب المحلات من جهة ثانية، وخلقت نشاطاً تجارياً، تمكن فيها الموظفون من اقتناء ولو الجزء اليسـير من حاجياتهم، لكون الراتب بالتأكيد لا يفي بكل ما تحتاجه الأسر.

نسـأل الله العلـي القدير أن يوفـق حجاج بيته الحـرام من في أداء مناسـكهم بكل يسـر، وأن يتقبل منهم، ويعيدهم إلى ديارهم بسعي مشكور وذنب مغفـور وتجارة لن تبور، كما نسـأله جل شـأنه أن يعطينا مما أعطـى الواقفين بعرفة من الخير كله عاجله وآجله، وأن يكفينا ما كفاهم من الشـر كله عاجله وآجلـه، وأن ينعم على الأمتين العربية والإسـلامية بالخير واليُمن والبركات... وكل عام وأنتم بخير.

قانون التدوير الوظيفي حقيقة أم سراب؟!

اضحك مع التدوير الوظيفي «2-3»

جمال عبدالحميد عبدالمغني

■ مع اقتراب عملية تطبيق قانون التدوير الوظيفي وفي اشـارة إلى يأس الناس مع امكانية الاصلاح في ظل المؤشـرات المنظورة والملموسـة على الأقل حتـى الآن يتنـدر البعض ويتوقعون مـا يمكن أن يحدث ويطلـق البعض لخيالهم العنـان فيتوقعون التدوير كما يلي:

فـي وزارة الصناعة مثلا يتوقعون تغيير مدير عام الصناعات الخفيفـة بدلا عن مدير عام الصناعات الثقيلـة ليس لأن الأول أثقل من الثاني أو أن الدعم اللوجستي للأول يتجاوز دعم الثاني، فكلاهما من وزن خفيف الثقيل ولا علاقة لهما بوزن الريشـة أو الذبابة أو حتى وزن الديك وكلاهما على درجة عالية من الكفـاءة والتأهيل ولا يمثل الدعم اللوجسـتي لبقائهما فـي منصبيهما سـوى تحصيل حاصل والسـبب الذي دفع اللجنة لتبديـل المواقع بينهما أن الأول قـدم للجنة دراسـة تتعلـق بتطوير جيل جديد من المحركات النفاثة المسـتخدمة في صناعة الطائـرات يمنية الصنع العسـكرية منها والمدنية، وعلل قيامه بالدراسـة أنه شـعر بـأن المحركات الامريكية والألمانية واليابانية أوشكت على الاقتراب من مسـتوى المحركات المصنعة في اليمن فانتابته الغيرة الشـديدة ودفعته لتحقيـق الانجاز الوطني الهام واسـتغرب للدعايات المغرضة التي تشـنها بعض وسائل الإعلام حيث تعزو سبب إنجازه إلى طمعه في الوصول إلى الوظيفة الهامة، موضحا أن حرصه على سـمعة الوطن وبقائه مهيمنا على هذا النوع من الصناعات العالمية هما السـبب الحقيقي لانجازه بالإضافة إلى شـعوره بخطر المنافسـين وبهذا استحق الوظيفة الجديدة بكل اقتدار.

وفي وزارة النقل تخيل أحدهم أن التدوير سيشمل تغيير المواقع بين مدير عام السكك الحديدية ومدير عام متـرو الانفاق حيـث تبين للجنـة التدوير أن بامكان الرجلين الابداع بصورة أكبر إذا تم نقل كل منهما إلى مكانه الآخر فمدير عام السكك الحديدة وعد باحداث نقلة نوعية في مشـاريع مترو الانفاق وإدخال الخدمة إلى مـدن يمنية جديدة إلى جانب العاصمة صنعاء التي تنعم بخدمة المترو منذ أكثر من ثلاثة عقود والتزم بدخول أسرع قطارات المترو في الخدمة خلال فتـرة لا تتعدى "منتصف القرن القـادم" عفواً منتصف العام القـادم وتعهد زميله مدير عـام مترو الانفاق بأنه سـيعمل على تطوير شبكة السكك الحديدية المنتشـرة في جميع المدن السـاحلية والصحراوية اليمنية ووفقاً لدراسـات أعدها سيقوم بإدخال خدمة القطارات إلى المناطق الجبلية إذا طبقت دراسـته الاستراتيجية المسماة "حزم الجبال والجسور المعلقة".

وفي وزارة النفط والثـروات المعدنية قررت اللجنة بقـاء مدير عام شـركة النفـط وزميلـه مدير عام شـركة الغاز فـي موقعيهما وذلك لأنهمـا ابتكرا جهازين لكشـف عملية نهب ثـروة البلاد من قبل منتفعـين ومتنفذين فالأول سـيعمل جهازه المبتكر على كشـف عمليـة كان يتم بموجبها تسـريب ما بـين واحد برميل إلى ١.٥ برميل نفط شـهرياً من قبل موظفي الخدمات فـي مصافي عدن ومصفاة مـارب وحقول الاسـتخراج وكان عمال الخدمات يستخدمون تلك الكميات الرهيبة في مشاوير توفير الخدمـات والآخر ابتكر جهـازاً لا يقل أهمية عن جهاز زميلة ووظيفة الجهاز كشـف التلاعب الذي كان يفقد الدولة نحو عشر "اسطوانات غاز شهرياً يسـتولي عليها حراس محطات التعبئة للاستهلاك المنزلـي في المواقع وبهذين الاختراعين نقول وداعاً للفساد في هذين المرفقين واعتباراً من مطلع العام القادم ستدخل قيمة تلك المنهوبات إلى خزينة الدولة ويستحق المديران العامان الاحتفاظ بمنصبيهما.

فـي وزارة العـدل قـررت اللجنة بالاجمـاع بقاء كل رؤسـاء المحاكم والنيابات فـي مواقعهم ليس لأن القضاء لا سـلطان عليه ولكـن لأن العدل بلغ منتهاه لدرجة خلو المحاكم شبه التام من المتقاضين واختفاء جرائم الفساد والقتل والسرقة وغيرها من المشهد اليمني العام الأمر الذي ينذر بحلول البطالة المقنعة في سلك القضاء وفقدان المحامين لأرزاقهم وتفكر نقابـة المحامين اليمنيـين بتصدير عدد من المحامـين إلى البلدان التي تفتقـر انظمتها للعدل، أمـا المنتديات والهيئـات القضائية فقد شـرعت باعداد برامج لإرسال حملات مكثفة إلى المديريات فـي المدن والارياف وحتى إلـى الحارات في المدن للبحث عن أي مشـاكل في البيـوت والقضاء على الجرائـم في مهدها وسـتكون الحملات القضائية شبيهة بحملات التحصين الصحية.

في وزارة الاشـغال والطرق توقفت إجراءات لجنة التدويـر الوظيفي بعد أن فاجأتهـا الوزارة ممثلة بـالإدارات العامـة المختصـة بالطرق والسـفلته بمشروعهم العملاق والفريد من نوعه والذي سيقدم حلاً جذريـاً لعملية تفتت الأسـفلت وانجرافه في شـوارع العاصمة وغيرها من المدن بمجرد هطول أول مطـرة على البلد فتضطر الدولـة للترقيع في نهاية الموسم بمليارات الريالات.

أمـام هـذه الظاهـرة الغريبة التـي لا تحدث إلا فـي اليمن عكف الخبراء في الـوزارة على اعداد دراسـة عميقة لهـذه المصيبة فمنذ سـنوات تم اجـراء العديد من التجارب خلال فترة الدراسـة ووجدوا أن العيب ليس فـي عمل المقاولين أو في اشراف المهندسين حاشا وكلا ثم كلا وحاشا فقد توصلوا إلى أن تآكل الاسفلت بمجرد جريان مياه الامطار عليه سـببه الحقيقي أن الغيث الذي ينزل على اليمن يكون مصحوبا بمادة مذيبة للاسـفلت مهما كانت درجة الاتقان لعملية السفلتة، وقد تبين للباحثـين أن هذه الظاهـرة الطبيعية بدأت خلال العقدين الماضيين ربما بسـبب ظاهرة الاحتباس الحـراري وثقب الاوزون وغير ذلـك من العوامل المناخيـة التـي اصابـت اليمـن دون غيرها من الدول بالرغم من كفاءة المقاولين ونزاهة المسوقين في السـنوات الأخيرة، وقد مثلـت تلك المصائب الطبيعية عامل تحد بالنسـبة للـوزارة وخبرائها فقهروا المسـتحيل وفاجأوا العالم باختراع الفرق والمتمثل بادخال تقنية جديدة في عملية السـفلتة يتـم بموجبها من خلال غرفة تحكـم في الوزارة وبضغطة زر قلب شـوارع العاصمة رأسـا على عقب قبل سقوط أول قطرة مطر وسيتفاجأ الناس بأن الجزء الاسفل من الطريق الذي سيكون أعلى بعد ضغط الزر هو مجهز لمواجهة الامطار ومزود بفتحـات لتصريف المياه، هـذه الفتحات مرتبطة بأنابيب إلى الأسـفل مهمتها نقل المياه إلى سدود وحواجز خـارج العاصمة سـتكون كافية لتغذية المياه الجوفية وتوفير حاجة الاسـتخدام الزراعي لبعض المحافظـات، المجاورة للامانـة ومحافظة صنعاء وبعد نجاح التجربة سـيتم تعميمها على المحافظـات الأخرى ولهذا انتفى مبرر التدوير في هذه الوزارة فمن المستحيلات أن تعثر الدولة على كفاءات بهذا المستوى.

العقل الجديد الخلدوني... هل نستفيد منه؟!

2-2

د/ شبيب غيلان المعمري
doctorhabeeb@yahoo.com

إن المعلومـات لابد أن يكون فيها سـابق ولاحق ، لكن معلوماتنا ستظل شبيهة بمعلومات آبائنا وذلك لأن الأساليب التعليمية التي تنتهجها هي أساليب تعتمد على الإدخال الكمـي للمعلومات ولا تعتمد على النوعية، تلك النوعية التي تتضح الشـهية من أجل معرفة المزيد ومن أجل الاكتشـاف والإضافة والتعديل والتحويل، لهذا كله فالبنية المعرفية التي يصنعها تعليمنا لا نستطيع تسميتها بالعقل الجديد ، لأن المعلومات تصب صباً في عقولنا، ولأن عقولنا مجـرد أواني تتلقى هذا العلم ولا تتفاعل معه، هل سوف نستفيد من هذا العقل الجديد الخلدوني في التنمية البشـرية ؟ ما أثر أساليب التعليم المعتمدة على الحفظ الآني؟! هل ستظل مؤسساتنا التعليمية تختبر طلابنا بما يحفظونه من العلوم؟! هل سوف نعي أبجديات العقل الجديـد القادر على الإبداع والإضافة؟!

إذا أردنـا معرفة التفسـير الصحيح لكيفية تطور الثقافـة عبر العصور، وكيـف تتبلور هذه الثقافة، ما علينا سوى معرفة سـلوك المخلوقات الأخرى، ونقارنهـا بالعقل الجديد الخلدوني « ما نسـميه اليوم بالبنية المعرفية» ، فالحيوانات لا توجد لديها معرفة نوعية وبالتالي لا يوجـد لديها عقل جديداً قادر على اكتساب معلومات أخرى، لذا فمعلومات الآبـاء والأولاد والأجداد منذ القدم هي نفسـها، فالحيوان يصنف المعلومات حسـب غريزته، فهو يأكل من هذا ولا يأكل من ذاك ، أو يطير في مسار كـذا أو يجمع الرحيق من أزهـار ، ولا يقرب من الأخرى ، ومن هنـا يمكننا القول بأن المعرفة لدى الحيـوان غريزية، تكراريـة – تراكمية ، إن الكلب منذ القدم يأكل اللحوم ولا يأكل الحشـائش ، فهل نسـتطيع إدخال معلومات إلى عقل الكلب لتصنع له عقلاً جديداً يستنتج بأن الخضروات مفيدة وأنه لابد أن يأكلها، مستحيل حدوث ذلك لأن معلوماته تكرارية كما أسـلفنا، ولأن المعلومات الاستعدادية موجودة في عقل الإنسان وليس في المعلومة ذاتها.

مما سـبق يتضح لنا بأن العقل الجديد الخلدوني يقدم لنا تفسيراً منطقياً لتطور الثقافة لدى الإنسان عبر العصور ، فالإنسـان يكتسـب معلومة، وهذه المعلومة النوعية تشـكل له (عقلاً جديداً) أو بنية معلوماتية ولهذا تخلق له معلومة استعدادية لمعرفة المزيـد والإبداع والإضافة، وهكـذا تتطور الثقافة يوماً بعد يوم، ولهذا السبب فثقافتنا ومعلوماتنا لا تشـبه ثقافة آدم وحواء، وليست طبق الأصل منها كما هو الحال عند الحيوانات .

نعم قد نكتسـب كمية من المعلومات بمنهج التلقين الجامد الذي تدار به مؤسساتنا التعليمية لكن ليس هناك طرق تدريس تسـاهم فـي تحويل المعلومات إلى ماهيـة نوعية وبالتالي نسـتطيع الانتقال من الأشـياء التي نعرفها إلى الأشياء التي لا نعرفها عبر حركة جدلية.

إذا طرق التدريس التي نتبعها ليس فيها معلومات لاحقـة ، أي يختل الموقع البنيوي للمعلومات الذي ينبنى أساسـاً على سـابق ولاحق كما ذهب لذلك ابن خلدون.

أما الحركـة الحلزونيـة للمعلومـات فهي حركة ضعيفـة جـداً لدرجة أننا وضعنـا الفواصل بين المعلومات، بينما يفترض اذا اكتسبت معلومات في الرسم تكتسب معلومات في علوم البيئة كما ذهب الى ذلك أيضاً ابن خلدون.

أن العلـوم والصنائع هي خاصية الإنسـان، ولذ يجب أن نشـارك في هذه العلـوم والصنائع، ولن نفعـل ذلك إلا إذا تخلصنـا أولاً من عقدة مركزية العلوم والثقافـة ومن التبعية الثقافية، فالسـقف الفكـري يجب أن يكون مفتوحـاً، وليس ما وصل إليـه اليونان قديماً هو سـقف فكري لا نسـتطيع تجاوزه كما أن السـقف الفكري الذي وصل إليه الغرب ليـس من الصعب علينا تجـاوزه بالإبداع والإضافة والنقد والابتـكار وبالنظريات التعليمية التي تفتح لدينا شـهية اكتسـاب المعارف، يجب علينا الابتعاد عن المنطق الصوري الذي يعشـعش في مؤسساتنا التعليمية وأن نستبدله بمنطق جدلي يؤمن بالاختلاف والإبداع.

من السبت إلى السبت

عيد بأية حال عدت يا عيد؟؟!!

أحمد إسماعيل الأكوع

الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا..

اللـه أكبر ما تحركت قلوب الحجـاج إلى بيت الله الحـرام، والله أكبر ما كبروا ولبوا ولبسـوا ثياب الإحرام وتحللـوا من ثياب الإحرام ونحروا وطافوا بالكعبة واسـتلموا الحجر الأسود ففازوا بالطواف والاستلام وحمدوا الله على نعمه وتوفيقه وتسهيله لهم أن أدوا مناسـك الحج، والله أكبر ما سعوا بين الصفاء والمروة وشـربوا ماء زمـزم، والله اكبر ما سـعوا وما وقفـوا بعرفة يوم الحـج الأكبر وباتوا بمزدلفـة ورموا ونحروا وحلقـوا بمنى وذكروا الله عند المشعر الحرام، والله اكبر ما اجتمع المسلمون في هذا اليوم المشهود وهو أشرف الأيام وقال صلى الله عليه وسـلم: (أيام التشـريق أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل..وقد شـرع الله للمسـلمين في كل عام عيدين عظيمين يظهرون فيهما شعار دينهم الحنيف وقد أمر المسلمون أن يخرجوا زكاة أبدأنهم صاعا مـن غالب قوت البلد يواسـون بـه الفقراء المحتاجين، وشرع الصلاة والخطبة التي يجتمعون لها فيشـهدون الخير ويتعلمون الأحكام والتكاليف ويسن الحضور للرجال والنساء والصغار والكبار والعبيد والأحرار والصحيح والمريض إذا استطاع ويرفعـون أصواتهم بالتكبير ممسـكين عن الطعم والشـراب حتى يصلوا وعليهم السـكينة والوقار وقد لبسـوا من الثياب كل جديد ونظيف ويظهرون بمظهر العـز والعظمة يبـرزون لأعدائهم أذلة على المؤمنين أعـزة على الكافرين رحمـاء بينهم تراهم ركعا سـجدا يبتغـون فضلا من اللـه ورضوانا، سـيماهم في وجوههم من أثر السـجود، ولا شك أن مـن أدرك العيد وفهم حكمة التشـريع بادر إلى الخير ما اسـتطاع إلى ذلك سبيلا ويتناسى الناس الخصام والشـقاق والاختلاف والافتراق وإذا لقي المسلم أخاه هش له وبش ورحب وأهل وسهل وبشر وأدخل السرور على الأهل والإخوان في سائر أيام العيد.

وما أكره العاصمة أيام العيد شوارع فارغة وأحياء مهجـورة وكل النـاس غادروا إلـى قراهم لقضاء العيد.

شعر

عيـد بـأيـة حـال عـدت يـاعيـد
بمـا مـضـى أم بـأمـر فـيـك تجـديـد
أمـا الأحـبـة فـالـبـيـداء دونـهـم
فـلـيـت دونـك بـيـداً دونـهـا بـيـد

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

عطر قلوب

محمد يحيى الطيب

■ اللـهم إن لنـا أحـبـابـا لايسـكنون بقربنا،،ولكن يسكنون بقلوبنا،،يظل شذى ذكراهم يعطر قلوبنا،،كلما نضبت ينابيع المودة في حياتنا،،،اللهم أسعدهم في هذا العيدواجعل كل اوقاتهم عامرة بالبهجة والسرور وكل محبيهم كل عام والجميع بخير.

أصدق العبارات

محمد الصالحي

■ عندما تحل المناسبات تتدفق من القلب أصدق العبارات.وأعذب الكلمات.ويتبادلها الأحباب والأصحاب كتجديد للمحبة وإحياء للمودة وها أنا بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ومن قلب محب أدعوا لكم فأقول أسأل الله أن يبلغكم العيد ويكتب لكم فيه الأجر والثواب.

بعدهم إلى مكة

محمد مغلس

■ لا حول ولا قوة إلا بالله .. اليمنيين أينما كانوا الحوادث المرورية تلاحقهم في كل مكان حتى وهم في مكة : مقتل ٥ حجاج يمنيين كانوا في طريقهم إلى مكة وإصابة ٤ في حادث مروري مروع على طريق العرضية عسير بين ميكروباص يقل ٩ حجاج وشاحنة مرسيديس.